

اللقاء (40) | #كهف_الرحمات | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله -

[00:02:38](#)

ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله وعلايته وسره. فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا -

[00:02:53](#)

طاهرا مباركا فيه ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعده. قال الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد -

[00:03:12](#)

اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقنا من بعده فيك اللهم لا تجعل حوائجنا الا اليك ولا توكلنا الا عليك ولا ثقتنا الا فيك ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم. اللهم فقهنا في الدين. اللهم علمنا التأويل. اللهم انزل علينا من فتوحاتك -

[00:03:30](#)

وارزقنا فهم القرآن والعمل به يا رب العالمين اللهم كما انت الحديد لداود الن لنا فهم كتاب الله سبحانه وتعالى اه اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواني واهلي واحبابي. مع هذا اللقاء المتجدد من هذه السلسلة المباركة سلسلة -

[00:03:52](#)

كهف الرحمات. نحاول بقدر المستطاع نقف مع اسباب النجاة من الفتن من خلال هذه السورة المباركة سورة الكهف اه الدرس الماضي تكلمنا عن اوائل الايات المتعلقة بقصة اصحاب الكهف. وهي قول الله سبحانه وتعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف -

[00:04:09](#)

مقيمي كانوا من اياتنا عجا الاول الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا وذكرنا لكم ان سبحان الله هذه الايات على قصرها الا انها حوت اصولا عظيمة في كيفية النجاة من الفتن -

[00:04:28](#)

وقول الله عز وجل ام حسبت ان اصحاب جمع صاحب اذا هذه البيئة هي الرفقة المعينة على طاعة الله سبحانه وتعالى. وهذه من اعظم المعينات للمرء المسلم في طريقه الى الله سبحانه وتعالى حتى يواصل الانسان منا السير الى الله. الواحد معه الشيطان -

[00:04:46](#)

الشيطان مع الاثنين ابعد. الواحد تنتزل عليه رحمت الله. لان الواحد الجماعة تنتزل عليها رحمت الله. لان يد الله عز وجل مع الجماعة اما الواحد سرعان ما يسقط سرعان ما يسقط -

[00:05:06](#)

اصحاب الكهف قلت الكهف ده يعني الله عز وجل يشير به الى امر الفرار بالدين عند مواطن الفتن. قلت الكهف ده يشير الى اصل ثاني من الاصول التي تعين المرأة على النجاة من الفتن وهي مسألة اعتزال الفتن والابتعاد عنها. لان النبي يقول ان السعيد لمن جنب الفتن.

[00:05:22](#)

والرقيم قل - كان فيها اقوال كثيرة جدا. القول الاول اما ان يكون هو الكتاب الذي بعث به النبي هذا الزمان. وفيه الشرع وفيه الايات وفيه النور من عند الله لكثرة لكثرة ارتباط هؤلاء الفتية بهذا الكتاب نجوا بفضل الله سبحانه وتعالى. وده اللي النبي -

[00:05:46](#)

عليه الصلاة والسلام قاله لنا في احاديث كثيرة ذكرتها لكم في اول درس وثاني درس من دروس تفسير سورة اه الكهف. واما ان يكون

[00:06:06](#) معنى الرقيم هنا ان اهل هذا الزمان كانوا -

يهتمون جدا بالتاريخ. كانوا يهتمون جدا بالتاريخ. فكتبوا اسماء هؤلاء الشباب على حجر. اه الرقيم هذا حجر. كتبوا عليه في اسماء الشباب ومتى خرجوا؟ ومتى يعني يعني والوقت الذي سيخرجون فيه تركوه فارغا حتى يكتبوه فيه بعد ذلك فكان اهل - [00:06:19](#) تفسير يقولون كانوا يهتمون بالتواريخ وانا قلت القول الثاني ده دلوقتي علشان هيفيدنا ان شاء الله في درس اليوم كانوا من اياتنا عجبنا اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا وهذه مسألة الفزع الى - [00:06:39](#) الله سبحانه وتعالى في وقت الفتنة حتى ينجي الله سبحانه وتعالى الانسان من آآ الفتن. وقلت لكم قد ايه الدعاء له اثر عظيم في صرف البلاءات والمحن عن الناس. اليوم باذن الله تبارك وتعالى نكمل قال ربنا تبارك وتعالى وضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا. ثم بعثناهم - [00:06:57](#)

تساءلوا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. نحن نقص عليك نبأهم بالحق. انهم فتية امنوا بربهم زدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض. لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا - [00:07:17](#) تعالوا مع بعض ناخذ اية اية ونحاول نعرف ما علاقة هذه الاية بالنجاة من الفتن لان انا زي ما قلت لكم الله سبحانه وتعالى انزل هذه الايات لتكون بمثابة طوق النجاة. لا اقول لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل لكل انسان - [00:07:40](#) يأتي من بعدهم هو ده طوق النجاة من الفتن. قال تعالى وضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا وضربنا على اذانهم علماء التفسير يقولون ان هذه الكلمة فاضربنا على اذانهم من فصيحات القرآن التي عجز العرب عن الاتيان بمثلمهم - [00:07:57](#) وذلك لان في علاقة ما بين الضرب على الاذن وما بين النوم فالانسان انما يستيقظ من نومه اذا سمع اذا سمع اه يعني كلام الناس او صيحات الناس او نحو ذلك. ممكن الانسان منا ينام - [00:08:18](#)

النهار والنور موجود؟ ايوه ممكن الانسان ينام في النهار والنور موجود ولكن اذا كثر الكلام حوله ربما سمع ربما سمع ولذا اشار القرطبي رحمة الله عليه الى الارتباط بين الاذن وبين النوم وقال ان الشيطان انما يعمل الاعمال - [00:08:34](#) عيلة مع الانسان آآ عند نومه. كل هذا بالضرب على الاذن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له رجل نام فما اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه. ففي علاقة بين الاذن وما بين النوم. فعلى قدر ما يضرب على الاذن - [00:08:53](#) على قدر ما يكون الانسان نائما ولا يوقظ شيء قال ابن عباس ضربنا على اذانهم اي بالنوم. ضربنا على اذانهم ها هنا معناه النوم. والضرب هنا والضرب هنا آآ كما - [00:09:13](#)

قال اه اهل العلم الضرب بمعناه هو اه اه الوضع اي وضع الله عز وجل حجابا على الاذن حتى لا تسمع شيئا يوقظ هؤلاء وابن كثير قال لا ده الضرب ها هنا بمعنى الالقاء والتاتين بمعنى واحد - [00:09:28](#) سواء كان بمعنى الوضع او الالقاء كما قال ابن كثير. المعنيين واحد وهو وضع الله عز وجل حجاب على الاذن. حتى لا تسمع شيئا. لان اليوم سيستمر معهم لفترات طويلة - [00:09:47](#)

وضربنا على فاضربنا على اذانهم في الكهف عددا مسنين عدد هنا عددا اذا كان هذا بالنسبة للخلق الله عز وجل يقول ضربنا على اذانهم سنين عددا اي سنين طويلة واما اذا كان الكلام بالنسبة لله سبحانه وتعالى فهذا على وجه التقليل سنين قليلة بالنسبة لما عند الله سبحانه وتعالى - [00:10:00](#)

قال تعالى ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا هذه الآية فيها وقفات كثيرة. وارجو كده ان احنا نركز فيها شوية قال تعالى ثم بعثناهم لنعلم اللام دي هي لام العلة اي العلة من بعثهم. حد ممكن يقول طب هذا البعث انما يكون من موت - [00:10:27](#)

البعث دايمًا مقرون بالموت فلماذا قال الله سبحانه وتعالى بعثناهما هنا؟ لان باحياء هؤلاء او اعادة الروح في هؤلاء اه اه لان النوم موت صغرى هذا بعث ايقاظهم بعد موتهم دا بعث. او لان الله سبحانه وتعالى بهذه القصة ليبعث ليعبث اقواما - [00:10:52](#) ماتوا في ظلمات الضلالة قصة اصحاب الكهف الله سبحانه وتعالى سيبعث اقوام يوقظهم من موة الضلالة التي كانوا فيها ناس كثير جدا لما هتتعرف قصة اصحاب الكهف بعد ما كانوا اموات - [00:11:18](#)

ضلالات اموات في المعاصي اموات في البعد عن الله سبحانه وتعالى. الله سيحييهم بهذا بهذه القصة. ثم بعثناهم لنعلم وفي القرآن

الآخرى يعلم اي ليعلم الناس اي الحزبين احصى لما لبثوا امدًا؟ ايه قصة الحزبين - [00:11:34](#)

قصة الحزبين دول هنطلع منها امرين من الامور التي بهما ثبتت في وقت الفتن اي الحزبين ايه هم الحزبين؟ قالوا الحزبين دول

الامام الشنقيطي في التفسير يقول ان الحزبين دول هم اصحاب الكهف اصلا - [00:11:52](#)

وقال افضل ما يفسر به القرآن هو القرآن واصحاب الكهف لما اوقفوا هم بينهم وبين بعض اختلفوا. احنا نمنا كثير ولا نمنا قليل. كما

قال الله عز وجل وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم. قال - [00:12:08](#)

قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم. قالوا ربكم اعلم بما لبثتم. فهذا الخلاف يبقى الحزبين دول القول الاول هم اصحاب

الكهف نفسهم اختلفوا وبعضهم قال لا - [00:12:22](#)

بل اي الحزبين احصى لما لبثوا امدًا؟ قال هم الملوك الذين كانوا تنوبوا على هذه القرية قرية اصحاب الكهف الامر الثاني اصحاب

الكهف لان اصحاب الكهف لما ايقظهم الله سبحانه وتعالى - [00:12:35](#)

اختلف اصحاب الكهف مع الملوك. الملوك يسألوهم انتم لبستم قد ايه فيقولوا لهم احنا لبسنا يوما او بعض يوما في الوقت بيقول لهم

لأ ده انتم لبستم كثير جدا القول الثالث القول الثالث - [00:12:53](#)

ان الذين اختلفوا في هذه في هذا الحزبين هم حزيين من المسلمين من اهل هذه القرية لما بعث الله اصحاب الكهف اختلفوا. هم

قعدوا قد ايه واما القول الرابع انتم عارفين ان سبب نزول السورة ان اليهود ارسلوا من مشركي مكة ليسألوا النبي صلى الله عليه

وسلم عن حال هؤلاء - [00:13:09](#)

والله سبحانه وتعالى بيقول ان اليهود كان عندهم علم باصحاب قصة اصحاب الكهف ولكن العلم ده كان فيه اخطاء كثيرة جدا. فدي

الطائفة او ده الحزب الاول واما الحزب الثاني كما قال الماوردي والالوسي قالوا اما الحزب الثاني فهو الله - [00:13:32](#)

الله سبحانه وتعالى هو الذي قال لنا عدد لبس اهل الكهف في الكهف واما اليهود والنصارى والمشركين في زمن النبي صلى الله عليه

وسلم وكان عندهم علم باصحاب الكهف هؤلاء كان اختلفوا - [00:13:51](#)

الله عز وجل قال ان هؤلاء حزب والله عز وجل في الجانب الاخر اذا قال الله في الاية لتليها نحن نقص عليك نبأهم بالحق ايه قصة

الحزبين بقى ايه قصة الحزبين - [00:14:06](#)

تعالوا بقى نركز شوية بعد ما عرفنا ايه الحزبين وعرفنا ان ان مجموع الاقوال هو اختلاف بعض الناس في المدة التي عاشها هؤلاء هل

لما قال الله سبحانه وتعالى اي الحزبين احصى لما لبثوا امدًا - [00:14:21](#)

هل كان هذا الكلام من الله سبحانه وتعالى؟ على سبيل مدح هذا الفعل ولا كان هذا الكلام من الله سبحانه وتعالى على سبيل الذنب

وركزوا معي لان كل دي افكار طرحها علماء التفسير احنا بعيد عنها تماما - [00:14:37](#)

هل لما قال الله عز وجل اي الحزبين احصى لما لبثوا امدًا؟ على سبيل المدح او الذم القول الاول ان هذا من الله على سبيل المدح ان

الانسان ان الانسان يهتم بدراسة احوال المؤمنين - [00:14:54](#)

وكيف ان العاقبة دائما لهم هذا انسان يهتم بالنظر في سنن الله الكونية. مع اهل الطاعة واهل المعصية وقالوا ان هذا الكلام خرج على

ليكون نورا لنا على الطريق. ليه؟ لان الانسان منا كلما كان اوعى لقصص - [00:15:14](#)

يقيم كلما كان هذا الانسان اثبت على الطريق واستدلوا على ذلك بان الله سبحانه وتعالى خص لنا قصص الصالحين من قبلنا وقصص

اهل المعصية من قبلنا. ليه؟ حتى يثبت الله قلوب المؤمنين على طاعته. ولتكون هذه القصص زجرا لمن عصى الله عز وجل. قال ربنا

تبارك وتعالى وكلا نقص عليك من انباء ما - [00:15:33](#)

السابق وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك ما نثبت به فؤادك والله يشني على هذا الحزب اللي فضل يتكلم عن اصحاب

الكهف وخرجوا امتي؟ وخرجوا ازاي؟ وقعدوا في الكهف قد ايه - [00:15:58](#)

كيف ان الله عز وجل جعل العاقبة لهم. وان الله عز وجل تولاهم برحمته. وانظروا الى اثار اسم الله الولي. وكيف ان الله تولاهم؟

وانظروا الى آيات الله سبحانه وتعالى التي اعطاها لاصحاب الكهف. وانظروا في النهاية - [00:16:17](#)

وهنا يدينا نور جديد على على طريق نجاة الانسان من الفتن الا وهو دراسة قصص السابقين او دراسة قصص المؤمنين. او دراسة

سنن الله سبحانه وتعالى في الكون. كيف يتعامل الله مع اهل الطاعة - [00:16:33](#)

وكيف يتعامل الله مع اهل المعصية؟ وكيف وما هي السنن المتعلقة بالمدافعة بين اهل الايمان واهل الباطل وهنا يزداد الانسان ايمانا.

لما يعلم الانسان ان هذه المدافعة بين الحق والباطل واهل الايمان واهل الكفر تكون العاقبة دائما للمؤمنين - [00:16:48](#)

ففي هذا الوقت يزداد المؤمن ايمانا ويزداد المؤمن ثباتا. لما يعلم الانسان ان كل انسان اعتمد على ربه واخذ بالاسباب التي تنجيه من الفتن فان الله عز وجل يجعل العاقبة له ينظر الى قصة وينظر الى المدافعة التي حدثت بينهما ثم كانت العاقبة لموسى يزداد -

[00:17:08](#)

المؤمن ايمانا وثقة في الطريق ويكمل هذا الطريق وربنا يثبتني على هؤلاء الذين اهتموا باخبار اه اصحاب الكهف واهتموا بالتواريخ المتعلقة بهم. واهتموا بهم وباحوالهم ونحو ذلك الله عز وجل يثني على هؤلاء. وده امر في غاية الاهمية. امر في غاية الاهمية. ان

الانسان منا يدرس سير الانبياء - [00:17:28](#)

وكيف تعاملوا مع مع امهم؟ وكيف كانت المدافعة؟ وكيف كانت في النهاية العاقبة الانسان ينظر في في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في قصص النبي صلى الله عليه وسلم في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وينظر الى المدافعة بين الحق والباطل في

زمنهم. وكيف ان - [00:17:53](#)

عاقبة كانت للمؤمنين. ينظر الانسان في تواريخ الحروب الصليبية. الحروب الصليبية وحروب التتار وغيرها. وينظر الى المدافعة بين الحق والباطل وان العاقبة في النهاية للمؤمنين بل ينظر الانسان منا للقصص المحيطة به هذا الشاب اللي كان من اهل الطاعة

ومحافظ على كتاب الله عز وجل ومحافظ على طاعة - [00:18:11](#)

قتل ومحافظ على الايمان ومحافظ على طاعته ومحافظ على قربته من ربه عز وجل. كيف كانت عاقبته في نهاية الحال؟ والشاب اللي عصى الله عز وجل كيف كانت خاتمة الاهتمام بمثل هذه القصص يثبت الانسان منا على الطريق. والله عز وجل ذكر هذا للثناء

عليهم - [00:18:31](#)

ليزداد المؤمنون ايمانا بهذه القصص ويكون بعد ما قلنا ويكون بعد ما قلنا ان الرفقة والاعتزال الفتن والقرآن والدعاء يبجي الامر

الخامس الا وهو الا وهو تدبر قصص السابقين وبعض اهل العلم - [00:18:51](#)

وبعض اهل العلم طبعا وهذا القول مال اليه مال اليه الامام ابن الجوزي رحمة الله عليه ان الكلام ده صيق على سبيل المدح وقال ان

الله عز وجل ما ذكر هذا ما ذكر هذا الا من باب اخذ العبرة - [00:19:17](#)

واما القول الثاني واما القول الثاني وايضا مال اليه الزمخشري رحمة الله عليه لما يقول لما قال ان الله اثنى على هؤلاء لينظروا في

قصص هؤلاء حتى يعلموا ايه بقى؟ لطف الله عز وجل بالمؤمن - [00:19:32](#)

بالمؤمن وتكون اية بينة للكافر الظالم يبقى اذا ده ربنا سبحانه وتعالى ذكره على سبيل المدح. القول الثاني ان الله سبحانه وتعالى

ذكره على سبيل الذنب على سبيل الذم لهؤلاء - [00:19:48](#)

ازاي بقى على سبيل الذنب لهؤلاء قال تعالى اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا ان هؤلاء من شغلوا شوف ذم لهؤلاء ان هؤلاء من شغلوا

بما اتاه الله عز وجل من آيات لهؤلاء - [00:20:04](#)

ومن شغلوا بفعل الله عز وجل مع هؤلاء ومن شغلوا بالمدافعة بين الحق والباطل وان الغلبة في النهاية كانت للحق ولكن كل هؤلاء

انشغلوا. كل هؤلاء انشغلوا بما لا فائدة من ورائه. هم قعدوا كم سنة - [00:20:23](#)

وانشغلوا طيلة حياتهم بهذا. اي الحزبين احصى؟ لما لبثوا امدا؟ اي ما هي المدة التي لبث هؤلاء في الكهف لذا قال ابو السعود في

تفسيره - [00:20:42](#)